(٣) نشرة رقم ١ للرابطة الاسرائيلية للحقوق الانسانية والمدنية ـ تل ابيب

مقدمة طبقا للقرار الذي اتخذه الاجتماع العام الذي عقدته الرابطة الاسرائيلية للحقوق الانسانية والمدنية ، ستبدأ الرابطة في نشر كل الاعمال التي تنتهك هذه الحقوق في اسرائيل والاراضي المحتلة. وسننشر في هذه البلاغات شكاوى المقاسين وسنطالب بتحقيق مستقل وبارضاء المكابدين . اننا نهيب بك يا مواطن اسرائيل ، وبكل انسان ذي ضمير في الخارج ، ان تساعدنا في مطالبنا هذه . سنسرد في هذا البلاغ أربع حالات تتعلق بالاراضي المحتلة واربع حالات اخرى تتعلق بمواطنين اسرائيليين .

١ ـ اسحق المراغي ، من القدس الشرقية ، سجن في آذار ١٩٦٩ . يشكو أنه عذب في سجن القدس بالطريقة التالية : علق من قدميه ورأسه مدلى ، ثم جلد وهو كذلك بالسياط وضرب على رأسه بعصا . وفي مرات أخرى عذب بالكهرباء ، وبسكب الماء البارد والحار عليه بالتبادل . ويجب ان نضيف ان اسحق المراغي لا يزال عاجزا حتى يومنا هذا ، وتمكن رؤية جراح رأسه بوضوح.

٢ ـ حسن عثمان عيسى ، من بيت لحم ، القي القبض عليه في ١٩٦٩/٨/١٩ . لم تعلم عنه عائلته ولا محاميته (السيدة فـ. لانغر) شيئا لمدة تقارب الشهر . وفي مقابلته الاولى مع محاميته في ١٠/١٤/ ١٩٦٩ ، شكا تعذيبه في سجن رام الله . حتى ان عملية جراحية اجريت له بسبب التعذيب . ولم يسمح لحسن عثمان عيسى بعد هذا الاجتماع برؤية محاميته حتى ١٩٧٠/٣/٤ . وفي هذه المقابلة لاحظت السيدة لانغر ان حسن عثمان عيسى في حالة جسدية سيئة جدا . فقدمه اليسرى والجزء السفلي الايسر من ظهره منتفخان ، لدرجة انه لا يكاد يقوى على الحركة ، وقد تكون رجله تحت خطر البتر . وقد رفضت محكمة الاستئناف برئاسة الرائد ولغسون أن تنظر في شكاوى محامية حسن عثمان عيسى ، قائلة أن هذا ليس من شأنها . اننا نسألك ، يا مواطن اسرائيل ونسأل كل رجل ذي ضمير في الخارج : « أهذا من شأنك ؟ » .

٣ ـ نعيم الاشهب ، من القدس الشرقية ، احتجز اكثر من سنة دون تهمة . اقترح عليه ان يطلق سراحه **شرط ان يوافق على الهجرة ولا يعود ابدا .** وقبل شهرين جرحه أحد السجناء اليهود جرحا بالغا في سجن شطة السيىء السمعة . ويجب أن نلاحظ ان نائب مدير السجن قد حذر مرات عديدة مقدما من ان نعيم الاشهب سيجرح ، ولكنه لم يتخذ اي احتياطات .

٤ ـ خليل رشيد ابو نصره ، من بيت لحم ، شيخ في التسعين(!) ، قبض عليه كرهينة لقاء ابنه (هذا امر يحدث عادة في الاراضي المحتلة) . أودع سجن رام الله ثم سجن نابلس حيث توفي هناك في بداية اذار ١٩٧٠ .

وفيما يلي نورد حالات أربع من مواطني اسرائيل

١ ـ فوزي الاسمر ، من اللد ، شاعر معروف وصحافي . أودع السجن دون تهمة مدة تنوف عن ثمانية اشهر . وقد مدد الحكم الاداري الصادر بحقه عدة مرات . تشير عليه السلطات أن يغادر البلد نهائيا .

٢ ـ صبري جريس ، من حيفا . كاتب معروف ومؤلف كتاب « العرب في اسرائيل » . أودع السجن دون تهمة .

سنقوم في بلاغاتنا القادمة بنشر حالات أخرى من سجن وتقييد واضطهاد الانتلجنسيا العربية في اسرائيل . ونحن نفترض أن هذه السياسة متعمدة. ان الحالتين الاخيرتين تقودان الى قضية قديمة هي قضية « الغائب ـ الحاضر » . وسنشرح هذا المصطلح الكافكي (نسبة الى كافكا) لمن لا يفهمونه. (الغائب ـ الحاضر)، هم مواطنو اسرائيل (عرب فقط) الذين اعتبروا قانونيا غائبين ، بينما هم حاضرون جسديا (وذلك دون اجراءات قانونية). والغرض من ذلك سلبهم ممتلكاتهم . اننا نعتبر هذا السطو انتهاكا للحقوق الانسانية الاساسية ، وتكريس هذا السطو بقانون رسمي يجعله في نظرنا مقيتا اكثر . سنقوم في بلاغاتنا القادمة بوصف كثير جدا من قضايا هؤلاء الغائبين ـ الحاضرين ، الذين اغتصبت ممتلكاتهم ، بادئين بالقضايا التالية:

٣ ـ رؤوف عون الله، (غائب حاضر)، من الناصرة واب لاحد عشر طفلا . كان يملك ٣٠٠ دونم من الارض في اكسال (قرية قرب الناصرة) ، صودرت جميعا .

٤ ـ المحامي حنا نقاره، (غائب حاضر) من حيفا. صودرت مكتبته التي تحوي كثيرا من الكتب النفيسة طبقا لقانون (الغائب ـ الحاضر) .